الملك وولي العهد رئيس مجلس الوزراء يتلقيان برقيات شكر وامتنان من رئيسي مجلسي النواب والشورى

تلقى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم برقية شكر وامتنان من أحمد بن سلمان المسلم رئيس مجلس النواب، بمناسبة صدور الأمر الملكي السامي بفض دور الانعقاد السنوي العادي الرابع من الفصل التشريعي السادس، رفع فيها إلى مقام جلالته السامي، باسمه ونيابة عن أعضاء مجلس النواب، أسمى آيات الشكر والامتنان على رعاية جلالته الكريمة لأعمال المجلس، وتوجيهات جلالته الحكيمة التي مثلت الدعم الأكبر للسلطة التشريعية.

وأعرب رئيس مجلس النواب، في برقيته، عن عميق فخره واعتزازه بإنجازات مجلس النواب واضطلاعه بدوره التشريعي والديمقراطي بفضل ما يوليه جلالته من رعاية سامية في ظل مشروع جلالته الإصلاحي، مجددًا العهد والولاء لجلالة الملك المعظم وللوطن الكريم سعيًا لرفعته وصونًا لمكتسباته، داعيًا المولى عز وجل أن يحفظ جلالته، وأن يطيل في عمر جلالته ويمتعه بموفور الصحة والسعادة.

كما تلقى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم برقية شكر وعرفان من علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى، بمناسبة صدور الأمر الملكي السامي بفض دور الانعقاد السنوي العادي الرابع من الفصل التشريعي السادس، رفع فيها إلى مقام جلالته السامي، باسمه ونيابة عن أعضاء مجلس الشورى، أسمى آيات الشكر والعرفان على دعم ومساندة جلالته الدائمة ورعايته الكريمة للسلطة التشريعية، لتحقيق ما فيه خير ومصلحة مملكة البحرين وشعبها الكريم.

وأعرب رئيس مجلس الشورى، في برقيته، عن عظيم الفخر والاعتزاز بالمسيرة الديمقراطية والتشريعية التي تشهد نموًا متواصلًا ونجاحات ملموسة، بفضل توجيهات ورؤى جلالته السديدة، مجددًا العهد والولاء لجلالة الملك المعظم، والمساهمة الفاعلة في دعم مسيرة التنمية والإنجاز الوطنية، ومواصلة العمل لضمان استدامة النهضة التنموية التي تشهدها المملكة في ظل عهد جلالته الزاهر، سائلًا المولى عز وجل أن يحفظ جلالته ويمتعه بموفور الصحة والسعادة وطول العمر لمواصلة مسيرة الإنجازات الوطنية في ظل قيادة جلالته الحكيمة.

كما تلقى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء برقية شكر وامتنان من أحمد بن سلمان المسلم رئيس مجلس النواب، بمناسبة صدور الأمر الملكي السامي بفض دور الانعقاد السنوي العادي الرابع من الفصل التشريعي السادس.

وتلقى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء برقية شكر وعرفان من علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى، بمناسبة صدور الأمر الملكي السامي بفض دور الانعقاد السنوي العادي الرابع من الفصل التشريعي السادس.

فلسطين تدين أي مخططات أو أعمال تمس أمن البحرين أو تهدد استقرارها

أعربت دولة فلسطين عن رفضها وإدانتها أي مخططات أو أعمال تمس أمن مملكة البحرين أو تهدد استقرارها. وأكدت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، في بيان نقلته وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، موقفها الثابت الداعم للدول العربية الشقيقة في مواجهة التهديدات التي تطول أمنها واستقرارها وازدهارها، مشددةً على تمسكها بمبادئ الأمن والاستقرار، ورفضها كل ما من شأنه الإضرار بسلم الدول وأمن ترابها الوطني. كما أكدت الوزارة تضامن دولة فلسطين الكامل مع مملكة البحرين، ودعمها الإجراءات كافة التي تتخذها لحماية أمنها واستقرارها وسيادتها.

قوة الدفاع: جاهزية قتالية متقدمة ويقظة رفيعة في أداء الواجب الوطني المقدس

أكدت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين أن جميع أسلحتها ووحداتها في أعلى درجات الجاهزية وأهبة الاستعداد الدفاعي. كما أعربت القيادة العامة عن اعتزازها وفخرها بما يظهره رجالها البواسل من جاهزية قتالية متقدمة ويقظة رفيعة في أداء واجبهم الوطني المقدس ذوداً عن حياض الوطن وصونا لمكتسباته.

وأهابت القيادة العامة بالجميع ضرورة توخي الحذر بعدم الاقتراب أو لمس أي أجسام غريبة أو مشبوهة قد تكون ناتجة عن مخلفات الاعتداء الإيراني الآثم. وبينت القيادة العامة أن رجال وحدة هندسة الميدان الملكية في كامل الجاهزية للتعامل الآمن مع تلك الأجسام لضمان السلامة العامة لكل المواطنين والمقيمين.

البحرين تدين اختطاف ناقلة نفط وتؤكد تضامنها مع مصر للإفراج عن البحارة

أعربت وزارة الخارجية عن إدانة مملكة البحرين واستنكارها الشديدين حادث اختطاف ناقلة نفط في المياه الإقليمية اليمنية، وعلى متنها ثمانية بحارة مصريين، واقتيادها قسرًا إلى المياه الإقليمية الصومالية قرب إقليم بونتلاند، معتبرةً ذلك انتهاكًا صارخًا لقواعد القانون الدولي، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بأمن الملاحة البحرية ومكافحة القرصنة.

وأكدت الوزارة تضامن مملكة البحرين الكامل مع جمهورية مصر العربية الشقيقة، قيادةً وحكومة وشعبًا، وتأييدها لما تتخذه من إجراءات مشروعة لضمان سلامة البحارة المصريين والإفراج عنهم فورًا، داعيةً المجتمع الدولي والسلطات المعنية إلى التحرك العاجل والمنسق لإنهاء هذا الحادث الإجرامي، وضمان عودة البحارة إلى ذويهم سالمين، ومحاسبة الجناة وفقًا للقانون الدولي، بما يسهم في تعزيز أمن وسلامة الملاحة البحرية، وحماية المدنيين، وترسيخ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

ولايةُ الوطن.. لا ولايةُ الفقيه

بقلم: عيسى بن عبدالرحمن الحمادي

إنّ الأوطانَ لا تُحرَسُ بعلوِّ الصياح، ولا تُصانُ بكثرةِ النُّياح، ولا تقومُ على جلبةِ الحناجر، كما لا يقومُ البحرُ على الزَّبد العابِر؛ فإنّ الضوضاءَ بنتُ ساعة، والشعارَ ضيفُ موسم، وما كان كذلك أسرعَ شيءٍ إلى الانقشاع والذهاب، وأوشكَ أمرٍ إلى التَّبدّد والانمحاق. وإنما تُثبَّتُ الدولُ بالحِلم إذا خفَّ العقل، وبالرأي إذا اضطرب الناس، وبقوم ينظرون إلى العواقب نظرَ الطبيب إلى العِلّة، لا نظرَ الصبيِّ إلى الزينة. وهؤلاء يعلمون أنّ الخلافَ قد يُدار فلا يضرّ، وأنّ البلاءَ كلَّ البلاء في فكرٍ إذا استحكم في النفوس نقلها من الأُلفة إلى الوحشة، ومن الاجتماع إلى التنازع، حتى يجعل الأمةَ الواحدةَ فرقًا وأحزابًا، لكلِّ فرقة عَلَم، ولكلِّ عَلَم عصبيّة، حتى يغدو الوطنُ عندهم متاعًا يُؤخَّر، لا عهدًا يُوقَّر، واسمًا يُقال، لا ذمّةً تُرعى ولا ميثاقًا يُحفظ.

حفظ الله مملكةَ البحرين، بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، وأدام مُلكه، وأطال عمره، وبتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله من كل سوء ومكروه.

وقد فطنت مملكةُ البحرين، حرسها الله، إلى أمرٍ غفل عنه كثيرٌ من الناس؛ وذلك أنّ العداوةَ ليست كلُّها فيما يطرق الأبوابَ من خارج الأسوار، بل منها ما يدخل إلى القلوب دخولَ الدبيب، ويسري في العقول سريانَ السُّمِّ في العِرق، حتى يخلع الرجلَ من وطنه خلعًا، ويصرف ولاءه صرفًا، فيرى البعيدَ أدنى إليه من القريب، والغريبَ أولى به من الحميم والنسيب. فإذا وقع ذلك، تفرّقت جماعةٌ جمعها الدينُ والتاريخُ والمصير، لا بالسيف، ولكن بأوهام السياسة، ودعاوى التقديس، حتى يصيرَ الانقسامُ عند قومٍ ديانة، والتشظي عندهم سياسة، والفرقةُ بابَ نجاة، وما أكثرَ من يُخدَعُ بالشعار إذا زخرفوه، وباللفظ إذا حسّنوه، وبالدعوى إذا كرّروها، حتى يصير الباطلُ عنده حقًّا من كثرة ما سمع، لا من صحّة ما عقل.

ولقد أحسنت وزارةُ الداخلية، بقيادة معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، إذ كشفت أمرَ كلِّ تنظيمٍ إرهابيٍّ فئويّ، قد لبس للطائفية ثوبها، وتستّر بالدين تستّرَ المنافق بورعه، وهو عند الامتحان لا عند الادّعاء، مشروعُ ولاءٍ لا يعرف وطنًا، ولا يرعى ذمّةً من الدولة نزعًا ليُعلَّق في غير موضعه تعليقًا.

والمذهبُ الجعفري، على قدمه ورسوخه، كان قائمًا قبل الخميني، وقبل أن يُحدِثَ ولايةَ الفقيه إحداثًا، وسيبقى بعد ذهاب غلوِّها، كما يبقى البحرُ وإن ذهب الزَّبد، وكما تبقى الجبالُ وإن مرّت عليها الرياح؛ لأنّ المذاهبَ أبقى من السياسات، وأرسخُ من حِيَل الجماعات، وليس من شأن الدين أن يُختزل في حزب، ولا أن يُحبس في جماعة، ولا أن يُجعل تجارةً لأرباب الأدلجة والتعبئة. وسيبقى المجتمعُ البحريني، بإذن الله، كما كان دومًا متحابًّا متماسكًا، تختلف مذاهبُ أبنائه ولا تختلف قلوبُهم، وتتنوّع شعائرُهم ولا يتنازع ولاؤهم؛ فما كان أهلُ البحرين يومًا إلا إخوةً تجمعهم راية الوطن، ويضمّهم تاريخٌ واحد، ومصيرٌ واحد، وولاءٌ واحد. ومهما اجتهد أصحابُ الفكر الهدّام، وتُجّارُ الفتن والانقسام، في تمزيق هذا النسيج، فلن يبلغوا منه إلا مبلغَ النافخ في الرماد؛ لأنّ ما بُني على المحبة الصادقة، والعيش المشترك، ووحدة المصير، أعصى على الهدم من أن تُزيله دعاوى الفرقة والاحتراب.

ومن عجيب أقدار الله أنّه قد يجعل في البلاء عينَ التنبيه، وفي المحنة بابَ المعرفة، وقد قال سبحانه: (وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ). فالحربُ والتوتراتُ بين أمريكا وإسرائيل وإيران لم تكشف خرائطَ السياسة وحدها، بل كشفت خرائطَ الولاءات أيضًا، وعرّت وجوهًا طالما احتمت بالشعارات، حتى إذا ادلهمّت الخطوب، وعظمت الكروب، ظهر المخبوء، وانكشف المستور، وربحت البحرينُ من ذلك وعيًا أرسخ، وأمنًا أمكن، وفهمًا أنفذ بخطر الفكر الفئوي والتنظيمات العابرة للأوطان.

وقد أحسن رجالاتُ وزارة الداخلية، بقيادة رجل الحكمة والحزم، معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، إذ أخذوا هذا الملفّ بالشدّة في موضعها، واللين في موضعه، فحُفظ الوطنُ من مزالق الفتن، وسَلمت الدولةُ من غوائل العبث، وبقيت البحرينُ بعون الله آمنةً مطمئنةً في ظل قيادة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، وعضده صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وأدام الله عليها نعمةَ الأمن والوحدة والثبات، وصرف عنها كيدَ الكائدين وعبثَ العابثين، إنّه سميعٌ مجيب.